@ 130 @ | الماكرين) ^ إذا غلب مكره . وقال لعيسى : ^ (إني متوفيك) ^ أي : قابضك إلي من بينهم | ^ (ورافعك إلي) ^ أي : إلى سماء الروح في جواري ^ (ومطهرك من) ^ رجز جوار ^ (الذين | كفروا) ^ من القوى الخبيثة ومكرهم وخبث صحبتهم ^ (وجاعل الذين اتبعوك) ^ من | الروحانيين ^ (فوق الذين كفروا) ^ من النفسانيات إلى يوم القيامة الكبرى والوصول إلى | مقام الوحدة ^ (ثم) ! 2 2 ! (إلي مرجعكم فأحكم بينكم) ! 2 2 ! (فيما كنتم فيه | تختلفون) ^ قبل الوحدة من التجاذب والتنازع الواقع من القوى . فأقر كلا في مقره هناك | وأعطيه ما يليق به من عندي فيرتفع التخالف والتنازع . | | [تفسير سورة آل عمران من آية 56 إلى آية 58] | ^ (فأما الذين كفروا فأعذبهم عذاباً شديداً) ^ بالحرمان عن مقام القلب ، | والاحتجاب بهيئات أعمالهم ^ (وأما الذين آمنوا) ^ من الروحانيات ^ (وعملوا الصالحات) ^ | من أنواع التزكية والتحلية والتصفية في إعانة القلب على النفس ومتابعته في التوجه إلى | الحق ^ (فيوفيهم أجورهم) ^ من الأنوار القدسية والإشراقات الروحية عليهم ^ (وا لا | يحب) ^ الذين ينقصون الأجور من الحقوق . | | وأما التأويل بغير التطبيق ، فهو أنهم مكروا ببعث من يغتال عيسى عليه السلام ، | فشبه لهم صورة جسدانية هي مظهر عيسى روح ا عليه السلام بصورة حقيقة عيسى ، | فظنوها عيسى فقتلوها وصلبوها ، وا رفع عيسى عليه السلام إلى السماء الرابعة لكون | روحه عليه السلام فائضاً من روحانية الشمس ، ولم يعلموا لجهالتهم أن روح ا لا | يمكن قتله . ولما تيقن حاله قبل الرفع قال لأصحابه : ' إني ذاهب إلى أبي وأبيكم | السماوي ' ، أي : أتطهر من عالم الرجس ، وأتصل بروح القدس الواهب الصور ، | المفيض للأرواح والكمالات ، المربي للناس بالنفث في الروح ، فأمدكم من فيضه . | وكان إذ ذاك لا تقبل دعوته ولا يتبع مثله ، فأمر الحواريين بالتفرق بعده في البلاد | والدعوة إلى الحق ، فقالوا : كيف ذاك إذا لم تكن معنا ؟ والآن أنت بين أظهرنا ولا | تجاب دعوتنا ؟ قال : ' علامة إمدادي إياكم قبول الخلق دعوتكم بعدي ' . فلما رفع لم | يدع أصحابه أحداً إلا أجابهم ، وظهر لهم القبول في الخلق ، وعلت كلمتهم ، وانتشر | دينهم في أقطار الأرض . ولما لم يصل إلى السماء السابعة التي عرج بمحمد صلى ا عليه وسلم |